برنامج تدخل مبكر لتنمية القدرات العقلية والإدراك البيئي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رسالة مقدمة من الطالبة

بثينة صابر على عثمان

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ـ ١٩٩١

دبلوم في علوم البيئة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٣

صفحة الموافقة على الرسالة

برنامج تدخل مبكر لتنمية القدرات العقلية والإدراك البيئي لذوي

الإعاقة العقلية البسيطة

رسالة مقدمة من الطالبة

بشيرة صابر على عثمان

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ـ ١٩٩٤

دبلوم في علوم البيئة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٥

وقد تم ، مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١- أ.د. سامية موسى إبراهيم

استاذ بقسم تربية الطفل ـ كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- أ.د/سهام عبد الحميد الشريف

استاذ ورئيس قسم الصحة النفسية ومدير مركز الإرشاد النفسي ـ كلية التربية

جامعة حلوان

٣- أ.د/عبد الرحمن سيد سليمان

استاذ ورئيس قسم التربية الخاصة ـ كلية التربية

جامعة عين شمس

٤- أ.د/نهاني محمد عثمان منيب

استاذ التربية الخاصة ـ كلية التربية

جامعة عين شمس

برنامج تدخل مبكر لتنمية القدرات العقلية والإدراك البيئي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة

رسالة مقدمة من الطالبة

بثينة صابر علي عثمان

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ـ ١٩٩٤

دبلوم في علوم البيئة ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في

العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- أ.د/عبد الرحمن سيد سليمان

أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة ـ كلية التربية

جامعة عين شمس

٢- د. إنتهاني محمد عثمان منيب

أستاذ التربية الخاصة المساعد ـ كلية التربية

جامعة طنطا

ختم الإجازة :

أجيزة الرسالة بتاريخ / / /

موافقة مجلس المعهد / / / موافقة مجلس الجامعة / / /

٢٠١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ "

(الآية:٩- سورة الزمر)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

إهـــــداء

إلى زوجي وأبنائي الأعزاء

أضع ثمار جهدي

الباحثة

شـــكر وتـقـديـــر

"الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله "

بعد حمد الله تعالى وشكره على نعمائه وتوفيقه والصلاة والسلام على حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً وعرفاناً منى بالجميل وإتباعاً لقول رسولنا الكريم "من لم يشكر النـــاس لم يشكر الله" فإننى أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للأستاذين العالمين الفاضلين، معـــالى أســـتاذ دكتور / عبد الرحمن سيد سليمان استاذ ورئيس قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعـــة عـــين شمس الذى تتلمذت على يده طوال فترة الإشراف على هذا البحث فنهلت من علمه الغزيـــر فـــي التوجيه وتصويب أخطائى التى كثرت وأخذت من جهده ووقته الكثير ولا أملك إلا أن أدعو الله له أن يحفظه وأن يجزيه من عنى خير الجزاء ، كما أتقدم بخالص التقدير والإجلال والإحترام لمعالى أستاذ دكتور / تهانى محمد عثمان استاذ التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس صـــاحبة القلب الرحيم والخلق القويم حفظها الله والتى منحتنى من وقتها وعلمها الكثير الذى أنـــار ظلمـــات الدرب أدعو الله لها بما قدمته لى أن يحفظها سبحانه وتعالى مطوقة عنقى أبداً بفضلاً لا ينسى فلها منى أسمى آيات الشكر ودوام الصحة وأعلى مناصب العلم والعلماء .

كما أتقدم بعظيم الشكر والإمتنان إلى معالى أستاذ دكتور / ساميه موسى إبراهيم استاذ بقســـم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس على تفضل سيادتها بالموافقة على مناقشة الرسالة رغم مشاغلها العديدة فجازاها الله عنى خير الجزاء ، كما أتوجه بمزيد من الشكر والتقدير إلى معـــالى أستاذ دكتور / سهام على الشريف أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية ومدير مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية جامع حلوان على تفضل سيادتها بقراءة هذا العمل المتواضع ومناقشته أدعو المـــولى عز وجل أن يحفظهما وأن يكون هذا العلم نافعاً بعد تلقى توجيهات سيادتكم ، كما أتوجه بمزيد من الشكر لله عز وجل أن وهبنى أسره كاسرتى الذين أضاءُ ليلهم كالنهار .

كما أتقدم بخالص الشكر لوالدتى التى كانت تمدنى دائماً بالدعاء فـــأدعو الله أن يمـــد عمرهـــا بالاعمال الصالحة وكما أتوجه لأبي بكل الحب والإعتزاز بما قدمه لى من دعم ونصائح غالية.

كما أتوجه بالشكر لأخواتى الذين لم يتوانوا لحظه عن تقديم المزيد من العون والمساعدة فلهم منى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر لجميع زملائى وزميلاتى العاملين مع ذوى الإحتياجات الخاصة والمراكز التى تم فيها تطبيق هذا البحث وأتوجه بخالص شكرى وإمتنانى لزوجى وشريك عمرى فجازاه الله عنى خير الجزاء كما أتقدم بعظيم حبي لأبنائي (سلمى، زياد ، مصطفى، سارة) وكما بدأت بحمد الله وشكره أختم بحمد الله وشكره والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عيه وسلم) .

الباحثة

مستخلص الرسالة

عنوان الرسالة: برنامج تدخل مبكر فى تنمية القدرات العقلية والإدراك البيئ لدى الاطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة .

وقد هدف البحث الى تنمية بعض القدرات العقلية والإدراك البيئ لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج للتدخل المبكر صمم فى ضوء خصائصهم ، وفى ضوء الإستراتيجيات العلاجية المناسبة لهم .

وقد **تكونت عينة الدراسة** الحالية من (١٠) أطفال ذوى إعاقة عقلية بسيطة (٥من الذكور ، ٥ من الإناث).

وقد **إستخدمت الباحثة الأدوات** الآتية:

١- إستمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحثة)

٢- مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة) تعديل لويس كامل مليكة(١٩٩٨).

٣- مقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى . إعداد عبد العزيز الشخص(٢٠٠٦).

٤- مقياس الإدراك البيئى المصور للأطفال (إعداد الباحثة).

٥- برنامج التدخل المبكر(إعداد الباحثة).

وقد **إستخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية** فى التحليل

الإحصائى لبيانات البحث، وذلك من خلال إستخدام إختبار ويلكوكسون ، إختبار مان ويتنى ، معامل إرتباط بيرسون، وأسفرت النتائج عن تحقيق جميع فروض البحث، مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر فى تنمية القدرات العقلية والإدراك البيئى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة .

- الكلمات المفتاحية Key Words
- برنامج تدخل مبكر Early intervention Program
- القدرات العقلية Mental Abilities
- الإدراك البيئى Environmental Perception
- الإعاقة العقلية البسيطة Mild Mental Retardation

ملخص الدراسة

مقدمة :

إن العناية بالمعاقين مطلب إنسانى وحق مشروع يتمثل فى حق كل مواطن فى أن تتاح له فرصة الرعاية والتوجيه، خاصة إنهم فى أشد الحاجة لهذه الرعاية . كما إن دراسة المعاقين تمثل تحدياً علمياً لجميع المشتغلين فى هذه الميادين،وأن الوصول الى نتائج عملية تطبيقية مسئولية مشتركة ، خاصة وإن نسباً كبيرة قد تصل الى ٢ % من المجتمع معاقين قابلين للتعلم وقادرين على التوافق النفسي والمهنى إذا ما وجدوا الرعاية والتأهيل الكاملين.

ويشير أحمد مصطفى العتيق (٢٠٠١-١٨) إن الادراك البيئى يمثل قناة الاتصال الأولى بين الطفل وبيئته , ويمكن من خلالها فهم البيئة ومعالمها وإختبار جوانبها المختلفة , ويستطيع الطفل عن طريق الادراك البيئى أن يكون بنائه المعرفى ويكتسب الخبرات والمهارات بهدف تحقيق (التكيف البيئى) سواء يكيف نفسه لبيئته أو يطوع البيئة لتناسب ظروفه وإمكانياته .

بمراجعة التراث النظرى للدراسات السابقة تبين للباحثة الاتفاق مع معظم الدراسات حول أهمية برامج التدخل المبكر فى تنمية القدرات المختلفة للطفل حيث يؤدى هذا التدخل فى النهاية الى التغلب على المشكلة او التقليل من اثارها السلبية لتحقيق افضل توافق ممكن بين الطفل واسرته وبيئته.

اولاً :مشكلة الدراسة

رغم اهتمام العالم كله بذوي الاحتياجات الخاصة، والاعتراف بحقهم فى الحياة مثلهم مثل كل الأفراد فى المجتمع،واهمية التدخل المبكر فى تنمية قدراتهم العقلية مما يؤدى الى توافقهم الشخصى والإجتماعى ،فنجد أنه لم تهتم الدراسات بشكل كافى بدور الادراك البيئى من حيث أن البيئة تعد مصدرا أساسيا للمعلومات التى يكتسبها الفرد فعملية الادراك البيئى تبنى على أساس تمثل العالم المحيط بالفرد على نحو معقد ومتداخل يتضمن الأبعاد الفيزيقية والأشكال والعلاقات , ولايتم الإدراك البيئى من خلال هذه المكونات البيئية فحسب , وإنما يضاف إلي ذلك المعانى والرموز والخبرات السابقة للفرد المدرك , ويتضمن الإدراك البيئى تقييما شاملا للبيئة .،وهذا ما جعل الباحثة تهتم بهذه الظاهرة .

ثانياً:أهداف الدراسة

١- تحقيق توافق أفضل من جميع الوجوه لتلك الفئة مع البيئه ومع مكوناتها المختلفة .وبالتالي استقرار هؤلاء الأفراد واعدادهم لمرحلة تالية وهى دمجهم فى المجتمع مما يعود بالفائدة على الجميع .

٢- وضع برنامج قائم على التدخل المبكر لتنمية القدرات العقلية والادراك البيئى للأطفال ذوى الإعاقة البسيطة.

ثالثاً :أهمية الدراسة

ويمكن حصر أهمية الدراسة فى الجوانب التالية:

أ- من حيث الأهمية النظرية :

١- تبين من الدراسات السابقة التى تناولت الافراد من ذوى الاعاقة العقلية الى أن هذا المجال فى حاجة الى مزيد من الدراسات التى تكشف عن الجوانب التى مازال يعتريها الغموض من حيث أهمية برامج التدخل المبكر لتلك الفئة.

٢- يؤدى الإدراك البيئى دورا مهما فى حياة الأطفال , وذلك ضمن منظومة العمليات المعرفية , حيث يعد مصدرا أساسيا لخبرات الطفل التى يكتسبها من العالم الذى يعيش فيه.

قلة الدراسات العربية فى موضوع الإدراك البيئى وفقا لما هو متاح من معلومات للباحثة .

ب- الاهمية التطبيقية:

١- تصميم برنامج تدريبى لتنمية القدرات العقلية والإدراك البيئى لدى المعاقين عقليا .وجعل هؤلاء الأفراد أكثر توافقا قدر الامكان،

وبالتالى القدرة على المشاركة ، والاندماج فـــى المجتمـــع ممـــا ينعكس ذلك بالخير على الجميع.

٢- توجيه الامهات والقائمين على رعاية الأطفل للمشـــاركة بشـــكل علمى فى تنمية قدرات الأطفال ذوى الاعاقة البسيطة.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس بينيه اللنسخة الرابعة.

٢- فى اتجاه القياس البعدى.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الإدراك البيئى المصور للأطفال فى اتجاه القياس البعدى.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمقياس بينيه اللنسخة الرابعة.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمقياس الإدراك البيئى المصور للأطفال.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس بينيه اللنسخة الرابعة.

٧- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الإدراك البيئى المصور للأطفال.

منهج الدراسة:

تستخدم المنهج التجريبى ذا المجموعة الواحدة (تجريبية) مســـتخدماالقياس القبلـــى والبعدى لمتغيرات الدراسة وهى:

البرنامج التدريبى (متغير مستقل).

القدرات العقلية والإدراك البيئى (متغير تابع).

عينة الدراسة:

تكون من مجموعة عشوائية عددهم ١٠ أطفال (٥ ذكور و ٥ إناث من الأطفـــال المترددين على قسم التدخل المبكر لتلقى الخدمات المختلفة من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة . العمرالزمنى من (٤:٦ سنوات) و مستوى ذكائهم بين (٥٠-٧٠).

الادوات المستخدمة فى الدراسة :

١- مقياس بينيه الصورة الرابعة (لويس كامل مليكة ،١٩٩٨) .

٢- مقياس الإدراك البيئى (الباحثة).

٣- برنامج تدخل مبكر لتنميةالقدرات العقلية والادراك البيئى (الباحثة) .

١- إستمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى (عبد العزيز الشخص).

الاساليب الإحصائية :

- اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على بعض الاساليب الإحصائية الملائمة للدراسة فى ضوء طبيعتها، ومتغيراتها ، وحجم العينة ، وذلك من خلال استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss، واستخدم من خلالها :

أ- إختبار ويلكوكسون Wilcoxon .

ب- إختبار مان ويتنى Mann Whitnen.

ت- معامل إرتباط برسون لحساب صدق الأتساق الداخلى للمقياس، وكذلك لحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة التجزئة النصفية .

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس .

نتائج الدراسة:

اسفرت نتائج الدراسة ثبوت كفاءة وفاعلية برنامج التدخل المبكر في رفع مستوي الاداء العقلي , والادراك البيئى لدي افراد المجموعة التجريبية .

ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمقياس بينية الصورة الرابعة لقياس القدرة العقلية .

وكذلك لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الـــذكور والإناث بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمقياس الإدراك البيئى المصور للأطفال.

قائمة المحتويات

أولاً- قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل الى البحث:-	١-٦
- مقدمة	٢
- مشكلة الـ بحث.	٣
- أهداف الـ بحث .	٤
- أهمية الـ بحث.	٤
- مصطلحات البحث.	٥
- حدود الـ بحث	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري:-	٧ - ٥٩
- **أولاً** : **مفهوم التدخل المبكر :** مقدمة	٩
- مفهوم التدخل المبكر.	٩
- تعريف التدخل المبكر.	١٠
- نشأة برامج التدخل المبكر	١٠
- طبيعة برامج التدخل المبكر مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.	١١
- أهمية التدخل المبكر للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.	١٢
- إستراتيجيات التدخل المبكر للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.	١٣
- عملية التعرف والتشخيص المبكر	١٣
ثانياً : **مفهوم القدرة العقلية :**تمهيد	١٤
- مفهوم القدرة العقلية	١٥
- تعريف القدرة العقلية	١٥
- القدرات العقلية الاساسية	١٦
- الخصائص العقلية والمعرفية للطفال ذوى الإعاقة البسيطة	١٧
ثالثاً : **مفهوم الإدراك البيئى: مقدمة**	٣١

الموضوع	رقم الصفحة
- مفهوم الإدراك البيئى	٣١
- تعريف الإدراك البيئى	٣٢
- العوامل التى تؤثر على الإدراك البيئى	٣٤
- الإدراك البيئى والنمو	٣٤
- إكتساب المعرفة البيئية	٣٦
- طرق دراسة الادراك البيئى	٣٨
- النظريات المفسرة للإدرك البيئى	٤٠
- تعقيب	٤٦
رابعاً : مفهوم الإعاقة العقلية :تعريفها.	٤٧
- تصنيف الإعاقة العقلية	٤٩
- تشخيص الإعاقة العقلية	٥٢
- أسباب الإعاقة العقلية	٥٤
- خصائص الإعاقة العقلية	٥٦
الفصل الثالث: بحوث ودراسات سابقة	٦٠-٨٨
- أولاً : دراسات تناولت برامج تنمية القدرات العقتلية لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة- التعقيب .	٦١
- ثانياً : دراسات تناولت الادراك البيئى لدى الاطفا ل – التعقيب.	٧٠
الفصل الرابع : إجراءات البحث	٨٩- ١٠٨
- مقدمة	٨٩
- اولاً : منهج البحث	٨٩
- ثانياً : عينة البحث	٨٩
- ثالثاً : ادوات البحث	٩٣
- رابعاً : الخطوات الإجرائية	١٠٧
الفص الخامس : نتائج البحث ومناقشتها .	١٠٩-١٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
- المقدمة	١١٠
- نتائج البحث .	١١٠
- تفسير النتائج ومناقشتها.	١١٩
- توصيات الدراسة	١٢٤
بحوث مقترحة	**١٢٤**
مراجع البحث	١٢٥-١٤١
أولاً : المراجع العربية	١٢٦
ثانياً : المراجع الأجنبية	١٣٤
الملاحق	١٤٢-١٩٨

ثانياً : قائمة الجداول

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	يوضح عينة البحث من حيث العدد والسن والذكاء	٩١
٢	يوضح دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية فى القياس القبلى لمقياس بينيه الصورة الرابعة	٩١
٣	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس الإدراك البيئى المصور للأطفال	٩٢
٤	توزيع درجات كل بعد	٩٦
٥	نسبة اتفاق المحكمين على العبارات	٩٧